



OIC/5-ICLM/2023/REP. FINAL

تقرير

الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل
تحت شعار "الحلول المبتكرة ورقمنة خدمات العمل والتشغيل
في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"

باكو، جمهورية أذربيجان

9 جمادى الأولى 1445

23 نوفمبر 2023

تقرير

الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل تحت شعار "الحلول المبتكرة ورقمنة خدمات العمل والتشغيل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"

- 1- انعقد المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء العمل تحت شعار "الحلول المبتكرة ورقمنة خدمات العمل والتشغيل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" في باكو بجمهورية أذربيجان، في 23 نوفمبر 2023. وقبله، عُقد اجتماع كبار الموظفين التحضيري للمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء العمل في باكو يومي 21 و22 نوفمبر 2023.
- 2- شارك في المؤتمر وزراء ورؤساء وفود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤسسات المنظمة ذات الصلة والمنظمات الإقليمية والدولية.
- 3- بعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، ألقى معالي د. عبد الله أبوثنين، نائب وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، بصفته رئيس المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء العمل، كلمة افتتاحية أعرب فيها عن تقديره للدعم الذي قدمته الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خلال فترة رئاسة المملكة العربية السعودية للمؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء العمل.

انتخاب هيئة المكتب:

- 4- انتخب المؤتمر بالإجماع أعضاء مكتبه على النحو التالي:

جمهورية أذربيجان رئيساً

جمهورية الكامبيرون
المملكة المغربية
دولة فلسطين

المملكة العربية السعودية مقرراً

رسالة رئيس جمهورية أذربيجان:

- 5- تلى السيد ناطق أميروف، مستشار رئيس أذربيجان للإصلاحات الاقتصادية، رسالة فخامة الرئيس إلهام علييف إلى الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل التي. وقد أشار الرئيس علييف في رسالته إلى الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل، التي عُقدت يومي 25 و26 إبريل

2013 في باكو، والتي رحبت بمبادراته المتعلقة بإنشاء مركز عمل لمنظمة التعاون الإسلامي في باكو. وفي هذا الصدد، أشاد فخامة الرئيس بجهود الدول الأعضاء في تفعيل مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي خلال هذا المؤتمر. وقال إن المركز سيلعب دورا فعالا في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال العمل والتشغيل والحماية الاجتماعية. وشدد فخامة الرئيس على أهمية التركيز على الحلول المبتكرة ورقمنة سوق العمل وخدمات التشغيل، كما سلط الضوء على جهود أذربيجان لرقمنة المجال الاجتماعي بأساليب مبتكرة وتقنيات حديثة.

كلمة الرئيس:

6- ألقى معالي السيد ساهل ببايف، وزير العمل والحماية الاجتماعية للسكان في أذربيجان، كلمة بصفته رئيسًا للمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء العمل، شكر فيها الدول الأعضاء على الثقة التي وضعتها في بلاده لتولي رئاسة الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل، مؤكداً أن أذربيجان ستعزز المكاسب التي تحققت خلال الاجتماعات السابقة وأن بلاده ستواصل دعمها القوي لتعزيز التعاون بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي في مجال العمل والتشغيل والحماية الاجتماعية. كما سلط الضوء على سياسة حكومة أذربيجان في مجال خلق فرص العمل، ولا سيما للفئات الضعيفة، وتحسين الحماية الاجتماعية للجميع، وشدد على التزام بلاده بدعم مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي لتمكينه من الوفاء بولايته على نحو يمكن من تحقيق المنفعة المتبادلة لجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

كلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي:

7- هنا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، في كلمته أمام المؤتمر، رئيس جمهورية أذربيجان وجميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على الجهود المبذولة من أجل تفعيل مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي، مؤكداً أن من شأن هذا المركز أن يزيد تعزيز التعاون القائم بين الدول الأعضاء في المجالات الحيوية المتعلقة بالعمل والتشغيل والحماية الاجتماعية. وأعرب عن تقديره لجمهورية أذربيجان لاستضافتها مقر مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي وتخصيص اعتمادات مالية لتشغيله، ودعا الدول الأعضاء الأخرى في المنظمة إلى الانضمام إلى مركز العمل من خلال التوقيع والتصديق على نظامه الأساسي. وأشار إلى ضرورة تعميم التعليم والتدريب وتنمية مهارات القوى العاملة لتحسين المهارات وأهميتها، ودعا الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير محددة الأهداف لتلبية احتياجات مختلف الفئات في سوق العمل بهدف التكيف مع متطلبات العصر الحديث.

التوقيع على النظام الأساسي لمركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي:

8- وقع الوزراء ورؤساء وفود جمهورية العراق، ودولة فلسطين، وجمهورية الصومال الفيدرالية، وجمهورية أوزبكستان، وبوركينا فاسو، وجمهورية جيبوتي على النظام الأساسي لمركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي نيابة عن حكومات بلدانهم. وبذلك أصبح العدد الإجمالي للدول التي وقعت حتى الآن على النظام الأساسي لمركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي، 16 دولة.

رسالة المدير العام لمنظمة العمل الدولية:

9- ألقى المدير العام لمنظمة العمل الدولية، السيد جلبرت ف. هونجيو، كلمة عبر تقنية الفيديو أمام المؤتمر رحب فيها بإنشاء مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي في باكو، وأكد في هذا السياق على الدور الهام الذي تضطلع به منظمة التعاون الإسلامي في تعزيز الحوار والتعاون فيما بين دولها الأعضاء بغية التصدي لتحديات البطالة والحماية الاجتماعية. وقال إنه يتطلع إلى التعاون مع منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء في المجالات ذات الاهتمام المشترك لضمان مستقبل أفضل وأكثر أماناً للجميع.

اعتماد جدول الأعمال:

10- اعتمد المؤتمر جدول أعماله (انظر المرفق 1).

عرض شريط فيديو عن مركز الحماية الاجتماعية المستدامة والتشغيلية (DOST)

11- استمع الاجتماع إلى عرض بالفيديو عن أنشطة مركز الحماية الاجتماعية المستدامة والتشغيلية (DOST)، الذي أنشئ حديثاً لتقديم خدمات رقمية مبتكرة في مجال التشغيل والحماية الاجتماعية في أذربيجان. وأعربت أذربيجان عن استعدادها لتبادل خبراتها في هذا المجال مع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المهتمة.

تقديم تقرير اجتماع كبار الموظفين:

12- قدم رئيس اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الوزارية، سعادة السيد أنار كاريموف، نائب وزير العمل والحماية الاجتماعية للسكان بجمهورية أذربيجان، تقرير اجتماع كبار الموظفين الذي انعقد في باكو يومي 21 و 22 نوفمبر 2023 والذي اعتمد التقرير المذكور والموجود مرفقاً ضمن الملحق (2).

كلمات الوزراء ورؤساء الوفود:

13- خاطب الوزراء ورؤساء الوفود المشاركون المؤتمر وتطرقوا، من جملة أمور أخرى، لخبراتهم الوطنية حول رقمنة التشغيل والخدمات الاجتماعية وتحسين إمكانية التشغيل وتعزيز الإنتاجية والرفاه

والحماية الاجتماعية للعمال وتطوير المهارات وأنظمة التدريب والسلامة والصحة المهنية وتشغيل الشباب والمرأة وذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وتنقل العمال داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

14- تطرق كذلك الوزراء ورؤساء الوفود للأزمة القائمة في غزة والتي أسفرت عن آثار مدمرة على سوق العمل وآفاق التشغيل ومصادر العيش في سائر أرجاء فلسطين المحتلة وأسفرت عن فقدان أكثر من 60% من فرص العمل في قطاع غزة منذ اندلاع الأزمة. ودعت الدول الأعضاء إلى التحرير الكامل لفلسطين وإلى تقديم الدعم لدولة فلسطين لتمكينها من مواجهة النتائج الخطيرة للعوان الإسرائيلي الإجرامي على البنى التحتية في فلسطين، بما في ذلك البطالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية والبنى التحتية الاقتصادية المدمرة. وحثوا كذلك على إجراء تحقيق في الانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان الأساسية للعمال الفلسطينيين ومساءلة إسرائيل على جرائم الحرب التي ترتكبها في حق الشعب الفلسطيني.

15- شدد الوزراء ورؤساء الوفود كذلك على دور سياسات التشغيل في تسخير إمكانات الرقمنة للإسهام في توفير فرص العمل وتحسين جودة العمل والإنتاجية والعمل في الوقت ذاته على مواجهة التحديات القائمة. وأشارت المداخلات إلى أن مختلف السياسات قد أدخلت في مختلف الدول الأعضاء من أجل ضمان جودة التشغيل والعمل في الوقت ذاته على معالجة الانشغالات المتعلقة بمعايير السلامة والصحة المهنية والضمان الاجتماعي وأنظمة العمل. كما تم إطلاق برامج ومبادرات مختلفة تتعلق بالتدريب على المهارات في الدول الأعضاء وتستهدف المرأة والشباب والفئات الاجتماعية المهمشة. وتطرقت المداخلات كذلك إلى ضرورة ملاءمة مناهج المؤسسات التربوية مع الاحتياجات المتنامية والمتغيرة لسوق العمل وإلى تصميم برامج تدريب مهني ملائمة.

16- شددت الوفود في مداخلاتها كذلك على ضرورة وضع سياسات مشتركة تعزز روح الابتكار وإدارة المشاريع وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة والعمل كذلك على ملاءمة الممارسات المبتكرة التي تساهم في التشغيل والاستدامة. وتناولت المداخلات كذلك موضوع اعتماد نهج شمولي لإدماج خلق فرص العمل وضمان الحقوق والحوار والحماية الاجتماعية من أجل تحقيق الشمولية لكافة الشرائح الاجتماعية.

تاريخ ومكان انعقاد الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل:

17- أبرزت عدد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي جنوب الصحراء ما تبذله من جهود من أجل تحقيق صمود في مكافحة الإرهاب وكذا في صون سلامة أغراضها واستقلالها، مؤكدة في الوقت ذاته على أهمية تعزيز التشغيل في هذه المنطقة ولاسيما بالنسبة للفئات الشابة.

18- طلب المؤتمر من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الموقرة إبلاغ الأمانة العامة للمنظمة، وفي الوقت المناسب، برغبتها في استضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء العمل عام 2025.

اعتماد القرار:

19- اعتمد المؤتمر بالإجماع القرار المتعلق بالتعاون في مجال العمل والتشغيل والحماية الاجتماعية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والذي يوجد نصه مرفقاً ضمن الملحق (3).

كلمة شكر:

20- أعرب الوزراء ورؤساء الوفود عن صادق تقديرهم لفخامة الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، على دعمه الدؤوب ورعايته السامية للمؤتمر. وأعربوا كذلك عن امتنانهم لجمهورية أذربيجان، حكومة وشعباً، على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة اللتين حظيت بهما الوفود، وعلى الترتيبات المتميزة التي تم اتخاذها لضمان نجاح المؤتمر.

21- أشاد المؤتمر كذلك بمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين إبراهيم طه، على ما يبذله من جهود مخلصه من أجل تحقيق أهداف المؤتمر.

22- أعرب المؤتمر في ختام أعماله عن تهانئه لمعالي السيد سهل باباييف، وزير العمل والحماية الاجتماعية للاجتماعية للسكان في أذربيجان، على رئاسته لأعمال المؤتمر وأشاد بإسهامه الكبير في ضمان نجاح أعمال المؤتمر.

اعتمد في باكو، يوم 23 نوفمبر 2023.
